Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونراها ساحرة تقوّم كلّ ما فيهم من اعوجاج ، وتصلح كل ما فيهم من فساد ، وتبدل كلّ ظلماتهم أنواراً .

المدرسة كالقابلة — تستقبل المواليد من أرحام أمهاتهم ولا تلدهم . وإذا شئتم فهي كالدجاجة تحضن البيض لأيّام معدودة ولا رأي لها على الإطلاق في ألوان وأجناس الفراخ التي تنقف من البيض . بل كلّ ما عليها أن تهديها إلى ما اهتدت إليه بالاختبار من موارد الرزق .

وهكذا المعلّم يأتيه الطالب ولا رأي له في ما أودعتهُ يد الحياة من أسرار ، ولا سلطة له لتغيير مجاري حياته المربوطة بمجارٍ لا تحصى . وكلّ ما عليه هو أن يهديه إلى ما اهتدى إليه من الغذاء العقلي والروحي الذي قد يكون نزراً وقد يكون وافراً مثلما يكون صالحاً أو طالحاً . بل يكون عسلاً لطالب ، وسمّاً لآخر . وذلك لأن المعلّم نفسه لم يهتدِ بعد إلى المعرفة . فبينما هو يعلّم في مدرسته المحصورة إذا به يتعلّم في مدرسة الحياة الكبرى . والمعلّم الذي لا يتعلّم من تلميذه لا يعلّمهُ . والمعلّم الذي فات دور تتلمذه للحياة فات دور نفعه كمعلّم . والمعلّم الذي لا يعرف نفسه أنّى له أن يهدي سواه إلى نفسه ؟

لا تتطلبوا من المدرسة أكثر ممّا في وسعها أن تعطيكم . فالمدرسة المثلى هي كالتربة الصالحة ، والطالبون فيها كالبذور . لكلّ بذرة طبيعتها ومشيئتها وهويتها . تلك بنفسجة ، وتلك